

## يوم وزارة الثقافة عيد لجميع السوريين

**لوحة ثقافية سوريّة يتكرّم فيها عدد من الأسماء اللامعة في حقول الفن والثقافة  
خميس: تبقى الثقافة تحدي الزمن والغزاوة والمحاتيin ليُنتعش فيها الموروث**



أثناء تكريم الزميل إسماعيل مروة



جانب من الحضور

**الأحمد: الشعب السوري مصر على مشاركة بقية الشعوب الحلم الكبير**

للسينما في هذه الفعالية من خلال تخصيص ظاهرة الأفلام السينمائية العالمية في جزئها الثالث، وعملنا مهرجاناً للفيلم السوري ونعم على أرض الأفلام في كل المحافظات ولدينا أيضاً معرض للأدوات السينمائية القديمة والبوسترات الخاصة بالمؤسسة، فالمؤسسة هي جزء من المشهد الثقافي في سوريا والسينما هي ما تعكس الوجه الحضاري للبلد، وهذا اليوم دافع لنا للعمل أكثر وكل شخص عليه أن يبذل جهده من موقعه..

كان لنا أيضاً وقفة مع مخرج العرض «أمون الخطيب» الذي منحنا صورة ومشهداً منكاماً عن فعاليات الاحتفال بيوم وزارة الثقافة: «هذا اليوم هو يوم وزارة الثقافة بمناسبة تأسيسها». وقد كلفت في العمل على العرض بالمجمل، ليكون تحية للمتقفين وجميع السوريين في كافة الجوانب الثقافية من شعر وأدب وتمثيل ولوحة وموسيقاً ونحت وغيرها، ولذلك اعتنينا أن يكون العمل مع فرقة موسيقية محترفة بقيادة المايسترو عاصم مكارم ومع فرقة راقصة محترفة، بالاشتراك أيضاً مع ممثلين تخرجوا في المعهد العالي للفنون المسرحية، ومطربين تخرجوا في المعهد العالي للموسيقا بأصواتهم المميزة، وكذلك من يمتلك الموهبة والحضور الجميل، فحاولت الجمع بين مجموعة من العناصر لنوجه من خلالها رسائل حقيقة عن المعنى الثقافي والقائمين عليه من أجل تكريس العلم والاختصاص والموهبة. وفي يوم واحد لا يمكن أن نجتمع كل مبدعيناً السوريين، ولكن حاولنا أن يكون هناك تحية للسينما كثقافة في بلدنا وتحية للمسرح كذلك وللأدباء والفنانين والتشكيليين..».

بعده، وكل ذلك برعاية ودعم مباشر من وزير الثقافة «محمد الأحمد» ل نقابة الفنانين، فالفن والثقافة خطان لا ينفصلان عن بعضهما، وفي هذا اليوم أقول شكرًا للسيد وزير الثقافة الذي أعاد دور الوزارة الحقيقي وشكراً للعاملين فيها، ونتمنى أن تستمر هذه الفعاليات. أن تستمر على مدى عام، لأن سوريا بلد الثقافة والفكر».

رئيس اتحاد الكتاب العرب د. «نضال الصالح»: «أود أن أهنئ وزارة الثقافة ب يوم احتفالها السنوي الذي يbedo أنه أصبح تقليداً حقيقياً، وجديراً بالاهتمام على غير مستوى، وذلك بوصف الثقافة فعلاً وطنياً كما هي فعل إنساني لاسيما في هذه الظروف التي تتصف بسورية منذ ما يزيد على خمس سنوات وهذه الاحتفالية اليوم تأتي تتوياجاً حقيقياً لأيام ثقافية باذخة منها معرض مكتبة الأسد الوطنية الذي كان لاتحاد الكتاب العرب دور مهم وكبير فيه، لذلك أستطيع القول: إن العلاقات التي قامت بين اتحاد الكتاب العرب ووزارة الثقافة كانت مثالاً جديراً بالاحتراء بعد انقطاع استمر لعقود طويلة، وهذا مؤشر إيجابي للعلاقة بين الوزارة والاتحاد، والمهم يتم التأكيد على ذلك من خلال تكرييم عدد من أعضاء اتحاد الكتاب العرب بوصفهم قوة ثقافية فاعلة في الشهد الثقافي السوري».

التقينا كذلك مدير المؤسسة العامة للسينما «مراد شاهين» الذي أكد أن المؤسسة جهة ثقافية فاعلة في هذا اليوم: «من الجميل أن يكون لوزارة الثقافة يومها الاحتفالي وبرأيي أنه يتوجب علينا أن يكون كل يوم من أيامنا يوماً احتفاليًّا بثقافتنا، وقد شاركتنا كمؤسسة عامة

المناسبة بقولها: «هو يوم مهم بالنسبة في فن الجميل أن يكون للثقافة عيدها كما عيد الأمم فالثقافة أيضاً تربى وتنشىء جيلها، ونحن في سوريا بحاجة لهذه الثقافة ولasisماً أنت نمر في هذه الحرب الضروس، والتكريم هنا يعني في كثيراً فقد تكررت في مدن وعواصم كثيرة، ولكن أن تكرمني دمشق بلدي فأناشد أن العالم كله يكرمني وهذه الثقافة جميلة، وأشكر وزارة الثقافة وكل القائمين على هذه الاحتفالية وأنتم من وزارة الثقافة أن يكون دورها فعالاً في حياتنا لasisما الشباب، لأنه هو من سيبني المستقبل».

شارك في فعاليات عيد وزارة الثقافة من مؤسسات الدولة الهيئة العامة للكتاب وقد التقينا مدبريها د. «تأئر زين الدين» ليقول لنا: «هذا يوم مهم جداً في الحياة الثقافية السورية والعربية أيضاً لأنه يوم إعلان تأسيس وزارة الثقافة وقد ساهمتنا كهيئة عامة للكتاب جاءت من خلال معرضين للكتاب، واحد فتحته برعاية السيد رئيس مجلس الوزراء في دار الأسد للثقافة والفنون، والآخر في مكتبة الأسد الوطنية، وسنعرض كل مطبوعات وزارة الثقافة فيها ومنها ما هو للبيع ومنها ما هو للعرض فقط لasisما الكتب القديمة التي لم تعد موجودة».

تقى الفنانين السوريين «زهير رمضان»: «بادرت نقابة الفنانين في سوريا ب المناسبة يوم الثقافة في سوريا إلى إحياء ٣ مهرجانات مبنية منذ ٨ سنوات وهي مهرجان اللاذقية المسرحي الذي أنهى فعالياته منذ يومين، ومهرجان حمص المسرحي الذي يستقام فعالياته في الشهر الجاري، وأيضاً مهرجان حماة المسرحي

الثوابت، والفكر المتحرر العلماني الذي يحاف على القيم الإنسانية».

تقول الفنانة «نادين خوري» عن تكريمه «أشكر وزارة الثقافة والسيد «محمد الأحمد» على هذا التكريم «وأنا واحدة اليوم من الآلاف الذين يشاركون في المشهد الدرامي إن كان تلفزيونياً أو سينمائياً أو مسرحياً، ودائماً التكريم عندما يأتي من جهة رسمية وهذا يعني أن له وقعاً خاصاً ويكون له فخر أكبر، لأن الجهات الخاصة لا حصر لها في المجال التكريمي ولكن الجهة العامة هي من توليهما الثقة والمكانة في قلوبنا عندما تخترنا لأن تكون مكرمن لدينا وخاصة عندما يكون التكريم مع أستانة كبرى من مختلف المجالات والاختصاصات فالشأن الكبير لهم جميعاً، وهذا يعني أن بلدنا زال بخير وما زال ثابتاً على الرغم من الأزمات الكبيرة، والوزارة بهذا الفعل تعني أن تقوم به هو شكل من أشكال الصمود، فالثقافة تستطيع استخدام الكلمة كسلاح وهذا ما نفخه ونعتز به».

يضيف الفنان «أيمن زيدان» عن يوم الثقافة ومعنى التكريم: «يسعدني هذا التكريم كثيراً وما أسعده أكثر هو هذا التوقيت المختلط للتكريم فهذا يدل على ثقافة الحياة وعلى مواجهتنا للثقافة الموت التي يحاول خصوصي وأعداء الوطن أن يقوموا بها وأنا سعيد جداً بهذا التكريم فهو إيمان حقيقي بدور الثقافة المعركة المصيرية لانتصار الوطن وكل أملاك أن أرقى إلى مستوى هذا التكريم وأن أتائى المشوار وأن أكون طرفاً حقيقياً في صياغة مستقبل أفضل لحياتنا».

تعبر الأديبة والكاتبة «أنيسة عبود» عن هـ

عامر فؤاد عامر  
تصوير: طارق السعدون

بقيت سورية على إنتاجها وعطائهما في  
الجانب الثقافي خلال سنوات الحرب  
عليها، فكانت الإنتاجات الثقافية ما  
بين عروض مسرحية وأفلام سينمائية  
ومعارض تشكيلية وطباعة كتب متجددة  
وحفلات موسيقية وندوات ومحاضرات  
ثقافية وإنتاجات درامية، بالإضافة  
للمحاولة المستمرة في نشر الوعي الثقافي  
بين أبناء الوطن الواحد، والتذكير بأن  
الحرب على سورية هي حرب لحب الهوى  
ولتشتت الصف، ولا بد للثقافة أن تقابله  
وبتبني من خلال أفعال مناسبة متناغمة  
مع المشهد الإنساني بالمجمل، وفي ذكرى  
تأسيس وزارة الثقافة السورية في يوم  
٢٣ تشرين الثاني من العام ١٩٦٠ أفاد  
الوزارة يومها الاحتفالي بهذه المناسبة  
كهيد متعدد للمقاومة والبناء الصربي  
الكلمة وال موقف وإنعاش الصورة الثقافية  
في سورية ومنها إلى العالم أجمع.

حضر الافتتاح الذي أقيم في دار الأسد للوالفنون في دمشق كل من رئيس الوزراء المهندس «عماد خميس» راعي الافتتاح وأعضاء القيادة القطرية لحزب البعث الشعبي الاشتراكي، والدكتورة «ثانية شعبان» والدكتور «فيصل المقداد»، وعدد من الوالسفراء وأعضاء السلك الدبلوماسي، كبير من المثقفين والإعلاميين والمهتمين. الحفل الإعلامية «أنسام السيد» بالوارثة دقيقة صمت على أرواح شهدائنا الأبرار والتشيد العربي السوري، ليلقى وزير «محمد الأحمد» كلمته في هذا الافتتاح اقتطفنا: «... سنشاهد في هذه الاحتفالية الموسيقا ونقرأ كتاباً ونؤكّد للعالم أنّ المسرح السوري رغم ما يمر به من محنة وألم على مشاركة بقية شعوب الأرض الحالم الذي يوحّدنا، كوكب يتسع للجميع ويختلط البشر من دون حروب ونزاعات وسفك عالم تغليف من كل ما يلوث سمعاناً ونهضتنا...».

رئيس مجلس الوزراء المهندس عماد خميس قال: ... لم يكن يدرى عالم الآثار الإسباني باولو مالىيه خلال منتصف سبعينيات الماضي، عندما كشف عدة آثار ملونة وتحمل كتابات في الخط المسماري، أنه على كثر خضاري وثقافي غير مسبوق تبين أن هذه المكتشفة تعود إلى حقبة من من تاريخ سوريا العظيم، تمتد من منتصف الألفية السادسة إلى منتصف الألفية الأولى قبل الميلاد، وتشكل ما يمكن تسميته بـ“إبلا”，وكما تعلمون هي أقدم مكتبة معروفة

# «حكايات للأطفال» ملاحم تاريخية لمحاكاة عالم الطفولة

# «اعفي عنا يا سوريا»... عاصمة الكون لا تقهقر

فالمستقبل ضائع ومجهول وووصف  
الربيع العربي بالربيع الأخضر  
سرير الذوبان كالنعناع:  
سورية تعرش.. على أسلاك شائكة  
كزهرة ياسمين.. فيظهر الصد  
فلسطين تكلى.. وليس بجديد  
أن تتکور على جسدها المذبح  
الأردن.. يشتم رائحة التخلق  
ويغلق ذراعيه.  
 سعود منع حج توبتنا  
 واستباح نجاة مظلوم  
 اليمين بنفسج حزين.. ففي حق من  
 العوسج  
 لبنان سلح عن توءمه.. هو شاهد  
 ..

سارة سلامة  
مصدر عن الهيئة العامة السورية  
كتاب مجموعة نثرية بعنوان «تراثي ووح»، للشاعرة رنا بدري سلوم،  
تضمن الكتاب ٥٠ مقطوعة نثرية  
 Sughera أشيه بفترات، بلغة عاطفية  
 بحب طاغ خطط سطورها، ولم تخف  
 ببعها وعنوانها تجاه بلدانها فكانت  
 ببداية بالشام والختمة بسوريا.  
 كانت بالشام: تخرج من ثغر الموت.. بوحًا  
 تعرى خلف الصمت  
 يمرج الطفولة.... في سفر الموت  
 الملائكة  
 إلى جنح الشهادة  
 سلام.. على عنق الزمان  
 لالدة أنت.. كلما تلويت زاد الألق.  
 في مقطوعة «منعطفات»، تؤكد سلوم  
 بأنّه لا يوجد هناك من شيء اسمه  
 بوبية في الحب فعلى الرغم من اختلاف  
 شخصيات والصعوبات التي تواجهه  
 ي عاشقين ومزاجية العلاقات إلا أنها  
 أفضل الحب وتقول:  
 من قلب... عن الحب  
 من لا قلب له  
 سباتي الشتوي يحميني من تهور

وتنمو ودولون وغيرها. وقد أكدت الكاتبة ربيبة أن مهمه الأدب تتجلّى في تصحيح مسار ما يواجه أطفالنا من عادات وأخلاق وثقافة غريبة عن جمعياتنا تم نقلها إليه عبر وسائل الإعلام المغرضة وهذا جزء من الحرب الفكرية التي تشن على سوريا، ما أوجب البدء بمشروع كبير لإحياء الموروث التاريخي والاجتماعي بياطاز ينقبله الطفل عبر الكلمة التي تحمل الصورة والموقف وإشعاع الحركة بشخصيات ملحمية تحمل قيم الحب والخير والجمال.

وأوضحت عاقل في كلمتها التي وجهتها خلال حفل توقيع كتابها في المركز الثقافي العربي بالاذقنة: أن الطفل هو الشريحة الأولى في اهتمام الأدب لأن ما يتعلمه في الصغر يبقى الأرسطي والأبقى لبناء مجتمع مستقبلي أرقى وأجمل ينطلق من القيم حاملاً شعاع الأمل نحو الحداثة متوجاً بالأخلاق الإنسانية والترابط الآسري الذي يميز مجتمعاتنا.

وذكر الدكتور زياد سعدون أن الكاتبة سعت بعمق ودراسة وقصد لإبراز إشارات ودلائل في قصصها عبيقة تناولت فيها الآثار المؤسفة التي تحالف لأجلها قوى الشر في العالم، وأوحت نصوص كتابها بأهمية القيم التلاحمية في قوى الشعب السوري الوطنية وأهمية تمكّنه بقيادتها السياسية ودولتها الوطنية المعبرة عن تطلعات شعبها السوري الأصيل، ووضعت الكاتبة في غایاتها التعريف بالشخصيات الإبداعية السورية القيمة مثل زينون الرواقى

صبا العلي

شكلت تجربة الكاتبة ردينة حسان عاقل في مجموعتها القصصية «حكايات للأطفال» نقطة ارتكاز مهمة في مجال أدب الطفل لكونها اعتمدت نهجاً جديداً ومميزاً لإحياء الموروث الثقافي والتاريخي بقيمه النبيلة في ذاكرتهم الغضة ودعهما عبر المحكي والسموع والمكتوب بالأخلاق المجتمعية التربوية الراقية ومحاكاة الطفل عبر مؤثرات تخص عالمه الداخلي الغني بالبراءة والحلم، وذلك لتعزيز ثقافة الطفل السوري الذي كان من أكثر الشرائح التي تعرضت خلال الأزمة السورية لحالات التشويه، ما أوجب تحصينهم وإعدادهم للمرحلة المقبلة حيث تقف مهمة الأدب والأدباء على عتبات الواجب الوطني لتصدر

«حكايات للأطفال» مجموعة قصصية مؤلفة من عشر قصص اخذت عنوانها أسماء تاريخية منذ عهد الفينيق مثل زينون وأيسار وماري وأوغاريت وأكاد وتوزور ودولون وغيرها. وقد أخذت الكاتبة رؤيتها أن مهمة الأدب تتجلى في تصحيح مسار ما يواجه أطفالنا من عادات وأخلاق وثقافة غريبة عن مجتمعنا تم نقلها إليها عبر وسائل الإعلام المغرضة وهذا جزء من الحرب الفكرية التي تشن على سورية، ما أوجب البدء بمشروع كبير لإحياء الموروث التاريخي والاجتماعي ي إطار يتقبله الطفل عبر الكلمة التي تحمل الصورة والموقف وإشعاع الحركة بشخصيات ملحمية تحمل قيمة الحب والخير والجمال.

وأوضحت عاقل في كلمتها التي وجهتها خلال حفل توقيع كتابها في المركز الثقافي العربي باللاذقية: أن الطفل هو الشريحة الأولى في اهتمام الأدب لأن ما يتعلمه في الصغر يبقى الأرسخ والأبقي لبناء مجتمع مستقبلي أرقى وأجمل ينطلق من القيم حاملاً شعاع الأمان نحو الحداثة متوجاً بالأخلاق الإنسانية والترابط الأسري الذي يميز مجتمعنا.

وذكر الدكتور زهير سعود أن الكاتبة سعت بعمق ودرامية وقصد لإبراز إشارات ودلائل في قصصها عميقة تناولت فيها الآثار المؤسفة التي تحالف لأجلها قوى الشر في العالم، وأوحت نصوص كتابها بأهمية القيم التلاحمية في قوى الشعب السوري الوطنية وأهمية تمكّنه بقيادتها السياسية ودولتها الوطنية المعاشرة عن تطلعات شعبها السوري الأصيل.

ووضعت الكاتبة في غالبيتها التعريف بالشخصيات الإبداعية السورية القديمة مثل زينون الرواقي